حاشیه ملا مرزا جان
بر شرح مطالع

هذا الوقف ... المؤمنين المسعى ... والواقف
الفاضل المرحوم معز الدين محمد التستري الشهير بملا صفي
المتولي عليه وصيه ملك عنبر والناظر اليه الفضلاء
الصالحين ملا حبيب ولي محمد زمان ... والشرط
ان الموقوف عليه ...
الى ...
بعد ...

B. 166.
Loth 560.

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

حاصلة في الذهن بل امر اخر حاصل لها قلت ليس للشي بالنظر الى نفس ذاته مع قطع النظر عن الوجود حقيقة
معينة يمكن ان يقال ان هذه الحقيقة موجودة في الذهن وفي الخارج بل الموجود الخارجي بحيث اذا وجد
في الذهن انقلب كيفا واذا وجد الكيفية الذهنية في الخارج كان عين المعلوم الخارجي فان كان المراد
بوجود الاشياء انفسها في الذهن وجودها في الذهن وان انقلب الى حقيقة اخرى فذلك حاصل وان
اريد انها توجد في الذهن باقية على حقيقتها العينية فلم يعلم ولم يلزم ... مؤدى الدليل ان المحكوم عليه
بحسب وجوده عند العقل وفي الذهن يحكم عليه ولا يخفى ان هذا الحكم ليس عليه بحسب وجوده الذهني بل بحسب
نفس الامر فيمكن ان يوجد في الذهن امر لو وجد في الخارج كان متصفا بالمحمول وان انقلب ... فيه
وجهة مبدل الوجود فان قيل انما يتصور هذا الانقلاب لو كان بين الموجودات الخارجية من الجواهر
والاعراض وبين الكيفيات الذهنية اي الصور العلمية مادة مشتركة يكون بحسب الوجود العلمي كيفا وبحسب
الوجود العيني من مقولة المعلوم كما قرروا الامر في الهيولى المبهمة في ذاتها ... ابهام و... تلك
بالصورة تارة ماء وتارة نارا ولا شك انه ليس هناك مشتركة بين جميع الموجودات قلت انما يستدعي
هذا الانقلاب للاسود ابيض ... وصورة اخرى كانقلاب النطفة جنينا والماء هواء او انما
انقلاب نفس الحقيقة بتمامها الى حقيقة اخرى فلا يستدعي مادة مشتركة موجودة بينهما نعم نفرض العقل
التصور هذا الانقلاب امرا مبهما عاما فان قلت الموجود الذهني مغاير بالوجود بالحقيقة والذاتيات
حتى الجنس العالي للامر العيني غاية الامر انك قلت ان الموجود الذهني اذا وجد في الخارجي كان عين
المعلوم الخارجي كان عين المعلوم الخارجي بالعكس فان اردت انه اذا وجد في الخارج بحقيقته الذهنية
كان عين الامر الخارجي فهو غير معقول ... الحقائق وايضا تعين هذه الحقيقة الذهنية كان مشروطا
بالوجود الذهني و... بتبدل ... وان اردت انه اذا وجد في الخارج منقلبا حقيقة
الى الحقيقة التي ... كان عين الامر الخارجي فيمكن ان يكون وجود كل شي ... مثلا لو وجد منقلبا
حقيقة الى الفرس كان فرسا فوجود ... وجود الفرس وبالعكس وجود الارض وجود السماء قلت هذا وهي
الاشكالات الواردة على هذا القول ... في دفعه ان لكل من الحقائق الذهنية ربط
خاص بصورة ذهنية يقال لها انها صورته تحكم العقل بينهما ذلك الربط وحقيقة ذلك الربط انها لو
وجد في الخارج كانت عينه وما الزمت من لزم ان يكون وجود كل شي وجود كل شي فانه ... اعلم ...

وجود كل شي

فرق بين ان يقال لو وجد آ مثلا في الخارج وانقلب حقيقة الى حقيقة ب كان عين ب او يقال
انه لو وجد في الخارج كان عينه قولك ان اردت انه اذا وجد في الخارج بحقيقته الذهنية كان عين
الامر الخارجي فهو غير معقول قلت المفروض ليس هذا ايضا بل المفروض وجوده الخارجي فقط فان
وجود الخارجي يستلزم انقلاب حقيقة اذ الحقيقة الذهنية مشروطة بالوجود الذهني والخارجية بالوجود
الخارجي وبالجملة فوجود الامر الذهني في الخارج عبارة عن انقلاب حقيقتها الى الحقيقة الخارجية او متضمن
لهذا الانقلاب ... فان قلت قد تقرر عند اهل التحقيق ان المعلوم بالذات هو الصورة كما ينطق
... وتلويحاتهم فعلى ما قررت يجب ان يشعر الذهن عند تصور كل امر بكيفية نفسانية اولا وبالذات
والمعلوم ثانيا وبالعرض مع ان الامر ليس كذلك اذ نحن اذا فتشنا حالنا عند تصور الاشياء لم نجد
المعلوم الا الحقيقة الخارجية التي ليست كيفا قلت الذهن انما يلاحظ ذلك الامر الحاصل فيه مقيسا الى
الخارج فلا يرى ... هذا تمام الكلام ... المحقق مع اتمام تمام كما لا يخفى على الانام الاشراق الثاني
فيه اشارة الى تحقيق الحق واظهار شي من ... هذا المبحث المفصل الذي جار في مجاري اشكالاته
مذاهب الافهام وعقلت عوارض التحقيق وساوس الاوهام على ما استطنه بعكري العاثر العاير فنقول
وبالله التوفيق اما الاشكال الاول فانما يرد على اصحاب المعلم الاول القائلين بوجود الاشباح الجسمية
في القوة الخيالية ولم يثبتوا ذلك بدليل شاف وبرهان واف كما لا يذهب على متبع اقوالهم ولا يرد نقضا
على من اثبت وجودا آخر للمدركات الحسية سوى هذا الوجود العيني وبالجملة فاما اثبت له الوجود العلمي انه لتلك
الاشباح وجود آخر سوى ما به يتكرر على الحواس الظاهرة بهذا الوجود ينكشف عند القوى الباطنة بل ... هذا
النفس المجردة المنزهة عن مقارنة شي من هذين الوجودين ... عن مخالطة العالمين كلا منهما اما بقوة
القوى الظاهرة او القوى الباطنة وبالجملة ... المجردة بادراك القوى الظاهرة بوجود هذا العالم
الجسماني وبادراك القوى الباطنة على ثبوت عالم آخر يوجد فيه اشباح شي من موجودات هذا العالم
من المقادير والاشكال والالوان لانا ندرك ما شاهدناه مرة من اشخاص هذا العالم بعد انعدامه في
العالم على الوجه الذي شاهدناه اولا من المقدار والشكل ... ينتصب عند المدرك بخصوصه وله وجود البتة ... ليس في
هذا العالم بالفرض فوجوده في عالم آخر فذهب افلاطون والقدماء من الحكماء الكبار واهل ...

... في عالم المثال

وازياده واما الاشكال الخامس فاعلم ان القدماء من الحكماء كافلاطون ومن تبعه
ذهبوا الى ان للطبايع الكليات وجودا عينيا مفارقا للماده ووجودا ماديا ضمنيا
قابلا للفساد حتى انه يلزم من كلامهم ان للانسان الكلي وجودا مفارقا للاعيان و و
وجودا في ضمن الاشخاص والوجود الاول ازلي لا يتغير والثاني حادث واستدلوا
عليه بان للانسان مثلا معنى واحدا يشترك فيه الاشخاص ويبقى مع بطلان تلك الاشخاص
فاذن وجوده ليس وجود تلك الاشخاص بل وجود آخر به كان مجاوز المادة المقارنة
مواد الاشخاص الشيخ في الشفاء فصل اسباب غلطهم اولها ظنهم ان الشي اذا جرد من
جهة حيث لم يقرن به اعتبار غيره كان مجردا عنه في الوجود كانه اذا التفت اليه
وحده ومعه قرين التفاتا غير الالتفات اليه قرينه فقد جعل غير مجاوز لقرينه وظن
ان تلك المعقولات الموجودة في هذا العالم لما كان العقل ينالها من غير ان
يتعرض لما يقارنها ان العقل انما ينال المفارقات وليس كذلك بل لكل
شي اعتبار من حيث ذاته ومن حيث اضافته الى مقارن اعتبار في المعية يوجب
المقارنة لا المداخلة في المعاينة ثانيها غلطهم في امر الواحد فاذا قلنا ان الانسانية
معنى واحد لم يذهب فيه الى انه معنى عدده واحد وهو بعينه يوجد في كثيرين كاب
واحد لابناء كثيرين بل هو كالاباء للابناء متفرقين فهولاء لا يعلموا انا نقول الاشياء
كثيرة ان معناها واحد ونعني به ان اي واحد منها لو تقدم سابقا الى مادة هي
بالحالة التي الاخرى كان يحصل منها هذا الشخص الواحد وكذلك اي واحد سبق الى
الذهن منطبعا فيه كان يحصل منه هذا المعنى الواحد واذا سبق واحد بعد الآخر
لم يحصل منه اثر كالخاتم التي لو طابقت على مادة فيها رطوبة اثرت معنى آخر فلو فهموا معنى الواحد
كذلك لما ضلوا ثالثها ظنهم ان كذا من حيث هو كذا اشير آخر مباين له في الحد قول
متناقض رابعها ظنهم انا اذا قلنا ان الانسانية موجودة انها باقية كان هذا القول
هو قولنا ان انسانية واحدة او كثيرة وانما يلزم لو كان الانسانية والانسانية الواحدة

معنى واحد ولذا لا يجب ان يحسبوا انهم اذا سلموا لا يلزم ان الانسانية باقية فقد لزم
ان الانسانية الواحدة بعينها باقية حتى تصفوا الانسانية ازلية وابطل ما ذهبوا
اليه في فصل آخر بانه لو كان للتعليميات اي المقادير افرادا مجردة فاما ان يكون
في المحسوس تعليمي البتة او لا يكون وعلى الثاني يجب ان لا يكون تدوير ولا تربيع ولا
عدد ومحسوس واذا لم يكن شي من هذا محسوسا فكيف السبيل الى اثبات وجود
هو الى تخيلها فان شيئا ينحلنا الى ذلك من الوجود المحسوس حتى لو توهمنا واحدا لم
نحس شيئا منها كلنا انه لا نتخيل بل لا نعقل شيئا منها على انا اثبتنا وجود كثير منها في
المحسوس وعلى الاول فطبيعة المقدار من حيث هي اما مطابقة بالحد والمعنى للمفارق
او مباينة له وعلى الثاني لا يصح ما الوقته هو اسمه ان لهذه الطبايع وجودات مفارقة
ولم يقدر ما استدلوا به وجود المفارق وعلى الاول فاما ان يعرض على حقايق الماديات
المفارقة من الماهية او لا وعلى الثاني كيف يشارك في الحقيقة للمفارق وعلى
الاول تكون من شان تلك المفارقات ان تصير مادية ومجردة وبالعكس وهذا خلاف
ما عقلوه وبنوا عليه رايهم هذا خلاصة كلامه ومداره على حسبان ان القدماء لما
راوا ان حقايق الانواع لما عقلت مفارقة للمادة وتوابعها كان لها وجود في
في الاعيان كذلك وردوا ما اوردوا العلم اثبتوا بذلك الكلام الوجود الذهني
تلك الحقايق بالكلية مفارقة عن المادة ولها حقيقة كما يخلص المعلم الاول باثبات
الوجود العلمي من سمياتهم وارادوا بازليتها وجودها في العنصر الاول والنور الجامع
والعقل الكلي الذي ثبته افلاطون واساتيذه منطبعة فيه صور جميع الموجودات
وهو المعلول الاول وهو ازلي [illegible] مع صورة المقصود من هذه النقول التطويل
ان لا احد ان يتمسك بالاشكال الخامس لاثبات حقية ما ذهب اليه القدماء و
جوابه على ما حققناه ذلك فيما سبق ثم اذ الانسان انما يتحقق بانه انسان بالحقيقة
العينية بل الانسان انما هو الحقيقة العينية لا نما هي الحيوان الناطق لا الصور الذهنية
اذ الحقيقة الكلية التي للانسان المشروط بمطلق الوجود اي الوجود المطلق من حيث هو